

ما من احد منا صحابي يموت بارض الابهث الله لهم نورا وفا نديوم القيمة
ومنها ما اخرج عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال مثل اصحابي في امتي كالمخ
في الطعام ولا يصلح الطعام الا بالتمتع ان الامة مجتمعة على تعديل تصميته
لا يس الفتن منهم فكذلك باجماع العلماء الذين يعتمدون في الاجماع احسانا
لنقلهم فانهم وقوا فيما وقوا في شبهة وخطا في اجتهاده نظر الى ما يقف
لهم من المآثر والناقب فترى كان الله تعالى اجاع على ذلك لكونهم نقلوا الشريعة
واعلام الدين والحقيقة قال الحافظ احمد السهتي ان الشافعي رضي الله عنه
ذكر الصحابة في رسالته القدسية فانني علمت بما هم اهله ثم قال وهم فوقنا في كل
علم واجتهاد وورع وامر سندر به علم ويستعمل به وادوم لنا اهدا اولينا من
ارائنا عند الانصاف ثم ان الصحابة كانوا كمثل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى ابو عمر والشهرستاني عن ابي زرعة الرازي انه سئل عنه عن ابي ذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع الوداع اربعون الفا وشهد معه ثوبك
سبعون الفا وروى ابو عمرو عنة ايضا انه قبله اليسوق الحديث النبي
صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف حديث قال ومن قال الا قلقت الله ايتا به هذا
قول لزناده ومن يحضر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيض رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن مائة الفا واربعة عشر الفا من الصحابة ممن راه وسمع منه و
ورى عنه فقليل له ابا زرعه هو لاهدين كابوا وابنه سمعوا منه قال اهل المدينة
واهل مكة ومن بينهما والاعراب ومن شهد مع محمد الوداع كل اراه وسمع منه
قلت هذا مبني على القول المعروف من المصنفين اهل الحديث ان لكل مسلم
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام في صحبة من صحبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين فهو من الصحابة ونقل عن ابي منظور
السمعاني المزني انه قال اصحاب الحديث يطلقون علم القضاية على كل من روى
عن محمد بن اوكلة ويوسون حتى يعدون من رآه روية من القضاية ولشرف

منزلة النبي
صلى الله عليه وسلم

195

ng ersity